# المالكي يبحث في الكويت الملفّات العالقة.. والأزمة دخلت مرحلة التفاوض

## الدباغ: التحشيدات العسكرية حول "مبارك" لاتعنينا.. والعلاقات الخارجية تنتقد اللجان البرلمانية

□ بغداد / إياس حسام الساموك

**وصلت الأزمة بين العراق والكويت إلى مرحلة التفاوض بعد ان استكملت جميع اللجان الحكومية التي أرسلتها بغداد في وقت سابق المعلومات حول تأثير ميناء مبارك الكويتي على الاقتصاد العراقي، فضلا عن إلغاء اللجان البرلمانية ذات العلاقة ، في غضون ذلك اعلن مستشار حكومي ان رئيس الوزراء نوري المالكي يعتزم زيارة الكويت خلال الايام القليلة المقبلة لأجل البحث في جميع القضايا العالقة بين البلدين.**

ميناء مبارك الكويتي ... ارشيف

تأتي هذه الاحداث في وقت لم تبد الحكومة اهمية بخصوص تحشيد الكويت لجيشها حول ميناء مبارك اذ اعتبر علي الدباغ الأمر شأنا داخليا لا يخص العراق.

وذكرت الحكومة امس، أن رئيس الوزراء نوري المالكي تلقى دعوة من نظيره الكويتي ناصر الحمد لزيارة الكويت لبحث القضايا العالقة بين البلدين وايجاد السبل لحلها .

ونقلت وكالة كردستان للانباء عن المستشارة الإعلامية لمكتب رئيس الوزراء مريم الريس قولها ان "المالكي تلقى دعوة رسمية من رئيس الوزراء الكويتي ناصر الحمد لزيارة الكويت لبحث القضايا العالقة بين البلدين وايجاد السبل لحلها ورفع مستوى التبادل التجاري".

وأضافت أن"رئيس الوزراء نوري المالكي قبل الدعوة وسيزور الكويت خلال الأيام القليلة المقبلة وسيطرح جميع الملفات العالقة بين البلدين".

وتابعت "الحكومة العراقية تبنت موقف الحوار والتفاهم لحل المشاكل مع الكويت وعدم التصعيد الاعلامي الذي يضر بمصلحة البلدين".

من جانبها اكدت لجنة العلاقات الخارجية النيابية ان زيارة المالكي الى الكويت تعد الاولى لوفد حكومي مفاوض على ازمة ميناء مبارك، منتقدة الزيارات التي اجرتها اللجان النيابية خلال الفترات الماضية.

عضو اللجنة اسماء الموسوي قالت في تصريح لـ(المدى)امس، "وفد المالكي يعتبر الاول الذي يفاوض الكويت على مسألة ميناء مبارك"، مستدلة ان ذهاب رئيس الوزراء الى الكويت يدل على وجود مطالب عادلة للعراقيين بهذا الصدد، مشددا على ان الطرفين يؤكدان على ضرورة إقامة علاقات متوازنة وطيبة مبنية على المصلحة العامة وتجاوز الخلافات الماضية.

وما لبثت الموسوي أن أعطت العراق أحقية في بناء ميناء الفاو وعدم المباشرة في تشييد مبارك في المكان الذي قررته الكويت، منتقدة في الوقت نفسه التصريحات التي وصفتها بغير المسؤولة التي صدرت من الجانبين الكويتي والعراقي، وتابعت "يجب ان يتم البحث في زيارة رئيس الوزراء عن "المصلحة العراقية في وسط التراكمات السيئة من الماضي القريب دون المساس بالعلاقات الثنائية".

وكان عدد من الوفود قد زار في وقت سابق الكويت ممثلا الحكومة والبرلمان، الا ان مراقبين وصفوا تلك الزيارات بالفاشلة وانها لم تأت بنتائج مثمرة الى الجانب العراقي لا سيما وفد كبير مستشاري رئاسة الوزراء ثامر الغضبان والذي قالت النائبة صفية السهيل في تصريح سابق لـ(المدى)، "انه يمتنع عن الحضور الى البرلمان لمناقشة نتائج زيارته"، غير ان عضو لجنة العلاقات الخارجية فرقت بين نوعين من الوفود؛ "هناك وفود حكومية زارت الكويت من قبل وزارتي الخارجية والنقل فضلا عن وفد الغضبان وكانت استقصائية لا تفاوضية"، موضحة "كانت تطلع على الاوضاع في الكويت وتجمع المعلومات وليس لها صلاحية التفاوض ولا يمكن التعويل عليها في حل مثل هكذا ازمات".

اما النوع الثاني من الوفود التي أرسلها مجلس النواب، انتقدتها الموسوي وقالت انها لم تقدم شيئا يذكر على العكس بل عقدت الامور الفنية بين الجانبين العراقي والكويتي خصوصا وفد رئيس البرلمان اسامة النجيفي والذي شخصت عليه الموسوي الكثير من النقاط السلبية خلال زيارته الكويت والولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الأوربي، وتابعت "انا كنت في وفد رئيس البرلمان وكان يتصرف على انه زعيم كتلة لا باعتباره ممثلا عن العراق".

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد قام بزيارة رسمية إلى دولة الكويت منتصف شهر شباط الماضي وبحث العلاقات الثنائية والملفات العالقة بين البلدين.

فيما كان رئيس الوزراء الكويتي ناصر الأحمد الصباح قد وصل إلى بغداد في ١٢ من كانون الثاني الماضي على رأس وفد حكومي، في زيارة التقى فيها رئيس الوزراء نوري المالكي ووزير الخارجية هوشيار زيباري وعددا من المسؤولين العراقيين.

وعلى ما قالته الموسوي فان العراق وبالرغم من مرور فترة زمنية على بدء الكويت بتشييد ميناء مبارك الا انه لم يحرك ساكنا نحو ارسال وفد تفاوضي غير ان عضو لجنة العلاقات الخارجية دافعت عن هذا التأخر بالقول "لا يزال الميناء الكويتي في مراحله الاولى وبنسبة ١٧ بالمئة من التنفيذ ولم يصل الى حد الإضرار بالاقتصاد العراقي"، كما لم تغفل عن توجيه الاتهامات الى الجانب الاميركي بتقييد الحكومة في اجراء مباحثاتها مع الكويت بخصوص الخروج من الفصل السابع وان العراق بات حراً في توجه سياسته الخارجية بعد رحيل قوات الاحتلال على حد وصفها. وتحدثت لجنة الأمن والدفاع النيابية قبل ايام، عن نشر بعض القوات الكويتية في محيط ميناء مبارك، غير ان الحكومة لم تعر اهمية للموضوع وقال المتحدث باسمها علي الدباغ في تصريح خص به (المدى)، امس، "ان نشر قوات عسكرية في محيط ميناء مبارك امر لا يعنينا لانه في الاراضي الكويتية وبالتالي للكويت ان تفعل ما تشاء ضمن حدودها. وبخصوص آخر المواقف الحكومية من ميناء مبارك الكويتي قال الدباغ "ان بغداد كان لها موقف واضح من الكويت بواسطة وزارة الخارجية، والتي اكدت ضرورة حفظ مصالح العراق وان قرار الامم المتحدة رقم ٨٣٣ يجب ان يطبق بالكامل"، مبينا "ان العراق له حق في الجزء الكويتي من المياه الاقليمية وبالتالي فإن الحكومة تبحث عن الاطمئنان بصدد أي إنشاءات على هذه المياه وأنها لا تضر بمصالحه".

وأعلنت الحكومة وعبر عادل بروازي في تصريحات لـ(المدى) قبل يومين انها قررت حصر التفاوض بشأن ميناء مبارك وتأثيراته على الملاحة العراقية بوزارة الخارجية والغاء جميع اللجان الفرعية .

## كتابة على الحيطان

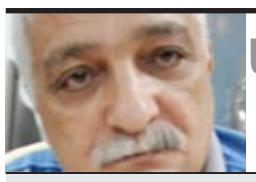

■ عامر القيسي
ameralmada@yahoo.com

# اعتذروا لهم !!

لم يعد هناك ما يخجل في عمليتنا السياسية الغريبة ، ما دام البعث وعزت الدوري محط اعجاب وتقدير وشهادة من بعض سياسيينا علنا من على شاشات الفضائيات دون خجل ولا احترام لمشاعر غالبية الشعب العراقي ، بالامس كشف لنا حامد المطلك وقبله قتيبة الجنابي ان حزب البعث عروبي وغايته الاولى والاخيرة هي وحدة الشعب والوطن ، دون ان تسعفهما ذاكرتهما بان من باع شط العرب ومنطقة الحياد العراقية مرّة الى ايران الشاه السابقة وايران الحالية والى السعودية والاردن هو حزب البعث الذي حكمنا ثلاثة عقود ونصف العقد وهو نفسه الذي سمح للقوات التركية ان تتوغل ٢٠ كيلو مترا داخل حدود العراق وهو نفسه الذي وقع اتفاقية خيمة صفوان وتنازل عما تنازل عنه ولا نريد ان ننكأ الجراح أكثر . والبعث ايها السادة ضد الاقاليم والفدراليات وفي زمنه تقسم العراق الى مناطق محمية اميركية وبسبب رعونه سياسته اصبح الاميركان والاطلسي ضيوفا علينا . اتركوا الامر جانبا .. ايها السادة وانسوا زمن البعث لعيون المصالحة الضبابية ولنفكر بالمستقبل السعيد لشعبنا ، اذا اردنا ذلك ، ودليلنا ان نعتذر ليس للبعثيين فهم اخواننا وابناء عمومتنا ومن لحم ودم شعبنا ، وانما ان نعتذر للصدّاميين ماداموا هم حماة دارنا ومن دونهم لا يستقر لنا قرار وعلينا ان نتركهم يلعبون في البلاد طولا وعرضا دون ان نقول ان على اعينهم حاجبا لان ذلك القول هو قمة التهميش والاقصاء وتفتيت الوطن وتمزيق وحدة الشعب!!

نعم لم يعد هناك ما يخجل ، فاذا أعادوا تنظيم انفسهم علينا ان نسمح لهم باسم الديمقراطية المشلولة عندنا ، واذا ما تآمروا كعادتهم فعلينا ايها السادة ان نرفع لهم قبعاتنا على الطريقة الانكليزية لشجاعتهم وبأسهم ، ومن لم يفعل ذلك بكل وضوح ، فانه قد اتى على ظهر دبابة اميركية من نوع برامز تحديدا وهو عميل للجهات الاربع باختلاف التسميات!!

علينا ان نتحلى بروح التسامح والمحبة والوطنية مع القتلة ، ولماذا لانفعل ذلك مادام اعضاء الفرق والشعب والمشمولين بالمساءلة والعدالة يمرحون ويسرحون في البرلمان واستشاريات قادة البلاد وفي مجالس المحافظات ورؤوساء لمنظمات مجتمع مدني واصحاب قرار ، ورغم ذلك فانهم مهمشون ومقصيّون ، اما الملايين التي كانت فعلا مقصيّة ومهمشة في زمن الدكتاتور فلتذهب الى الجحيم !

نعم ايها السادة هذا هو الوضع الذي وصلنا اليه ان نعتذر للقتلة والمجرمين وحملة رايات المقابر الجماعية التي مازالوا يفخرون بها باعتبارها من منجزات القائد الملهم . هذا هو الطريق السليم في نظر البعض من اجل سلامة العملية السياسية ومستقبل اولادنا ، لاننا قسينا على هذه الحمائم المسالمة الطيبة التي تبني اعشاشها من اغصان الزيتون !!

المصريون والتونسة منعوا على الاطلاق ان يترشح اي عضو من اعضاء حزبي حسني مبارك وبن علي للانتخابات القادمة مع العلم ان الحزبين لم يفعلا عشر مافعله صدام وحزبه بالعراقيين، والليبيون قالوا لن يكون في الحكومة القادمة اي من زمرة وأزلام القذافي، وثوار اليمن يرفضون بقاء اي من ازلام عبد الله صالح في المؤسسات الامنية وهم مازالوا في مرحلة التفاوض على المبادرة الخليجية !!

مبارك للصدّاميين !

# البنتاغون متخوف من ظل إيراني بعد الانسحاب الأميركي

## إبقاء قوة قتالية في الخليج لرد أي أزمة تكون طهران طرفاً فيها

□ عن : لوس انجلس تايمز

مع استعداد آخر القوات الأميركية لمغادرة العراق في نهاية الشهر القادم، حذر مسؤولون في البنتاغون و قادة عسكريون من ان ايران ستسارع لملء الفراغ الذي سينشأ بعد خروج القوات الاميركية ما لم تضع واشنطن حدودا لانسحاب قواتها من المنطقة، و قد اصبح هذا التحذير امرا عاجلا في الاسابيع الاخيرة . ففي العراق و اماكن مضطربة اخرى تقوم ايران بضخ الاموال و الاسلحة بشكل سري في محاولة لتوسيع نفوذها و لكي تستبق التغيرات السياسية التي تكتسح المنطقة منذ بداية الربيع العربي .

وجدد الرئيس الأميركي باراك أوباما التزام بلاده بالانسحاب من العراق نهاية العام الحالي وفقا للاتفاقية الموقعة بين بغداد وواشنطن، مشيرا الى ان عملية الانسحاب هي وفق المخطط المدروس والمعد مسبقا، وأكد أوباما في خطابه الأسبوعي الذي ألقاه "استعداد الولايات المتحدة لانجاز عملية سحب قواتها من العراق مع نهاية العام الحالي". مشيرا الى ان الولايات المتحدة ستنهي الحرب في العراق مع نهاية هذا العام. والكثير من العسكريين سيرون أفراد عائلاتهم مع حلول أعياد ميلاد المسيح ورأس السنة".

وقال أوباما "سيعود أكثر من مليون عسكري أميركي الى الحياة المدنية خلال السنوات الخمس المقبلة".

مع ذلك فمازالت طهران تواجه تحديات كبيرة. فاذا ما نجحت قوات المعارضة السورية من اسقاط الرئيس بشار الاسد، فمن المحتمل ان تخسر ايران اقرب حلفائها في المنطقة .

من خلال تشديدهم على التهديد الايراني فان مسؤولي البنتاغون يأملون الحصول على دعم في البيت الابيض و في عواصم الحلفاء الاقليميين من اجل زيادة التركيز على احتواء النفوذ الايراني المتزايد ، و هذا الدعم يشمل نقل بعض القوات الاميركية التي ستغادر العراق الى قواعد اخرى في الخليج العربي . يقول العميد كارل هورست رئيس اركان القيادة المركزية الاميركية "لماذا نتخلى عن وجود و استقرار المنطقة لصالح ايران؟ اعتقد ان ذلك امر سيئ من وجهة النظر الاميركية ".

لقد خططت القيادة المركزية لإبقاء عدة افواج من القوات البرية في الكويت الا ان هذه الخطط لم تتم الموافقة عليها بعد من قبل الرئيس اوباما، و نفى وزير الدفاع الكويتي الشيخ جابر مبارك الصباح وجود خطط لزيادة عدد القوات الاميركية .

بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ التي جرت من اجل اخراج القوات العراقية من الكويت، أبقت الولايات المتحدة فوجا قتاليا هناك لردع المزيد من اعتداءات صدام حسين. ثم بقي هناك آلاف من الاميركان اللوجستيين بعد اجتياح اميركا للعراق عام ٢٠٠٣ ، فأصبحت الكويت موقعا مرحليا مهما للامدادات و الوحدات المتوجهة للحرب .

مقترح القيادة المركزية في ابقاء وحدات قتالية في الكويت مرة اخرى يهدف الى ردع ايران و من اجل ان تكون القوات الاميركية مستعدة للتدخل في حالة نشوب ازمة ما . كما ان القيادة ترسم الخطط لزيادة التواجد البحري الاميركي في الخليج العربي و لزيادة بيع الاسلحة للحلفاء في منطقة الخليج و للقيام بتمارين عسكرية اضافية مع الحلفاء في المنطقة .

هذه المقترحات تمثل الخطة التراجعية للبنتاغون بعد ان فشلت المحادثات بين البيت الابيض و العراق حول ابقاء بضعة الاف من القوات الاميركية في البلاد بعد نهاية العام، و من المتوقع ان يوافق اوباما على اغلب هذه المقترحات و ليس جميعها . الا ان مسؤولي البيت الابيض قد ضجروا من اعادة بناء الجيش من جديد بعد عقد من الحرب.

لقد اكدت الادارة على انها تنوي استخدام الضغوط الدبلوماسية بدلا من المواجهة العسكرية من اجل تقييد ايران . في نفس الوقت، فان الخروج العسكري الاميركي من العراق يعتبر نصرا لإيران. كما ان الادارة تنظر في تعزيز العقوبات التجارية ضد ايران ردا على ما اسماه البيت الابيض بالتآمر الايراني لاغتيال السفير السعودي في احد مطاعم واشنطن، و نتيجة لتقرير وكالة الطاقة الدولية حول التقدم الذي تحرزه ايران في برنامجها النووي .

اساسا اوصى القادة العسكريون الاميركان بابقاء اكثر من عشرين الف مقاتل اميركي في العراق بعد نهاية العام من اجل تدريب الجيش و الشرطة العراقية، كما زعم المؤيدون لهذه الفكرة بان هذه القوة ستكون عائقا امام النفوذ الايراني الذي تحاول ايران بسطه على الحكومة العراقية .

يقول المسؤولون العسكريون ان السؤال الان هو ما اذا كانت ادارة اوباما تستطيع ان تحافظ على التوازن مع حكومة المالكي بعد مغادرة كافة القوات الاميركية ، ام سيكون لإيران نفوذ اوسع . يقول مسؤول في المخابرات المركزية " ان انسحاب القوات الاميركية سيخلق فراغا ينبغي ان يملؤه احد ما .و سيكون تركيز ايران على محاولة تعزيز نفوذها بقدر ما تستطيع ".

غرفة عمليات اميركية في قاعدة السيلية... ارشيف

■ ترجمة المدى

## اعلام

### ◆ الزاملي: وجود المستشارين أخطر من الترهل

قال عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية حاكم الزاملي إن وجود مستشارين في مؤسسات ودوائر الدولة يعد اخطر من الترهل الوزاري الذي ناله الترشيق.

وأضاف الزاملي ان " اللجنة ستعمل في اقرب وقت على إزالة المستشارين الموجودين سواء في الوزارات او رئاسة الوزراء ".

وأشار الى أن" هناك ملفات ستفتح قريبا لمناقشة عدد من القضايا " لكنه لم يفصح عن طبيعة هذه الملفات.

### ◆ العلواني: لم نحسم منصب مجلس السياسات

ذكر النائب عن ائتلاف العراقية احمد العلواني أن الموقف داخل العراقية لم يحسم لغاية الآن بشأن مرشح القائمة لترؤس مجلس السياسات.

وقال العلواني: إن القرار النهائي داخل القائمة العراقية لم يتخذ حتى الآن ، والحوارات مستمرة بشأن هذا الموضوع.

وأضاف العلواني :ان رئيس الهيئة التنسيقية السياسية ظافر العاني المرشح الأوفر حظا لتولي المنصب ، لكن الموضوع لم يحسم بعد.

### ◆ السامرائي: نطلب عقد لقاء علني لقادة الكتل

طالب النائب عن تحالف الوسط مطشر السامرائي بعقد لقاء علني امام وسائل الأعلام ، بين قادة الكتل السياسية لحل الأزمة الراهنة، حتى يعرف الشعب العراقي من المتسبب في تأزم المشهد السياسي.

وقال السامرائي القيادي في الحزب الاسلامي:إن اللقاء العلني بين قادة الكتل سيجعلهم امام الشارع العراقي وليس خلف الكواليس ،أما أن ينقوا نواياهم ويتفقوا فيما بينهم،أو يبقوا على مواقفهم "المتعنتة".